وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــامعة ديـــــالى
كلية التربيـــة للعلوم الإنسانـية
قسم العـلوم التربـوية والنفـسية

التفكير النفعي وعلاقته بالتوجه نحو المستقبل لدى طلبة الجامعة

رسالة مقدمة
إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانيّة / جامعة ديالى
وهـي جزء مـن متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في
التربية (علم النفس التربوي)

من قبل الطالبة
غفران اديب احمد البجلي

بإشـراف
الأستاذ الدكتورة
زهرة موسى جعفر السعدي

١٤٤٣ هـ ٢٠٢١م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صَدقَ اللهُ العلي العَظِيم

(سورة المجادلة–آية ١١)

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ **(التفكير النفعي وعلاقته بالتوجه نحو المستقبل لدى طلبة الجامعة)** المقدمة من الطالبة **(غفران اديب احمد)** جرى بإشرافي، في كليّة التربيّة للعلوم الإنسانيّة/ جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في التربية **(علم النفس التربوي)**.

التوقيـع:

الاســـــم: أ. د زهرة موسى جعفر السعدي

التاريـــخ: / / ٢٠٢١

بناءً على التوصيات المتوافرة ، أرشح هذه الرسالة للمناقشة

التوقيع:

أ.م.د حسام يوسف صالح

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

التاريخ: / / ٢٠٢١

إقرار المقوم اللغوي

أشهد أني قرأت الرسالة الموسومة بـ **(التفكير النفعي وعلاقته بالتوجه نحو المستقبل لدى طلبة الجامعة)** المقدمة من الطالبة **(غفران اديب احمد)** الى مجلس كليّة التربيّة للعلوم الإنسانيّة/ جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في التربيّة **(علم النفس التربوي)** تمت مراجعتها من قبلي ووجدتها صالحة من الناحية اللغوية ولأجله وقعت.

التوقيع:

اللقب العلمي:

الاسم :

التاريخ \ \ ٢٠٢١م

اقرار المقوم العلمي الاول

أشهد اني قرأت الرسالة الموسومة بـ**(التفكير النفعي وعلاقته بالتوجه نحو المستقبل لدى طلبة الجامعة)** التي قدمتها الطالبة **(غفران اديب احمد)** الى مجلس كليّة التربيّة للعلوم الإنسانيّة/ جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في التربية **(علم النفس التربوي)** جرى مراجعتها من قبلي ووجدتها صالحة من الناحية العلمية ولأجله وقعت.

التوقيع :

اللقب العلمي:

الاسم :

التاريخ : / / ٢٠٢١

إقرار المقوم العلمي الثاني

أشهد اني قرأت الرسالة الموسومة بـ **(التفكير النفعي وعلاقته بالتوجه نحو المستقبل لدى طلبة الجامعة)** التي قدمتها الطالبة **(غفران اديب احمد)** الى مجلس كليّة التربيّة للعلوم الإنسانيّة / جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في التربية**(علم النفس التربوي)** قد جرى مراجعتها من قبلي ووجدتها صالحة من الناحية العلمية ولأجله وقعت.

التوقيع :

اللقب العلمي:

الاسم :

التاريخ : / / ٢٠٢١

إقرار المقوم الاحصائي

أشهد أني دققت احصائيات الرسالة الموسومة بـ (**التفكير النفعي وعلاقته بالتوجه نحو المستقبل لدى طلبة الجامعة**) التي قدمتها الطالبة (**غفران اديب احمد**) الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في التربية (علم النفس التربوي)، وقد وجدتها صالحة من الناحية الاحصائية ولأجله وقعت.

التوقيع :

اللقب العلمي:

الاسم :

التاريخ : / / ٢٠٢١

إقرار اعضاء لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة أننا أطلعنا على الرسالة الموسومة بـ(**التفكير النفعي وعلاقته بالتوجه نحو المستقبل لدى طلبة الجامعة**) وقد ناقشنا الطالبة (**غفران اديب احمد**) في محتوياتها، وفيما له علاقة بها، ووجدنا انها جديرة بالقبول لنيل درجة ماجستير آداب في التربية (علم النفس التربوي) وبتقدير (جيد جدا عالي)

التوقيع :

اللقب العلمي: أ.د

الاسم : اياد هاشم محمد

التاريخ : ٢٠٢١ /٩/١٩

عضواً

التوقيع :

اللقب العلمي : أ.م.د

الاسم : صبيحة ياسر مكطوف

التاريخ: ٢٠٢١/٩/١٩

عضواً

التوقيع :

اللقب العلمي : أ.د

الاسم : زهرة موسى جعفر

التاريخ : ٢٠٢١ /٩/١٩

عضواً ومشرفاً

التوقيع :

اللقب العلمي: أ.د

الاسم : هيثم احمد علي

التاريخ:٢٠٢١/٩/١٩

رئيساً

صادق على الرسالة مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى

في / /٢٠٢١

الاستاذ الدكتور

نصيف جاسم محمد الخفاجي

العميد

/ / ٢٠٢١

الإهـــداء

إلــى .....

_ من بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة الى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا...محمد (صلى الله علية وسلم)

_ من كلله الله بالهيبة والوقار...الى من علمني العطاء دون انتظار
الى من احمل اسمه بكل افتخار... والدي العزيز

_ من فرشت ايام عمرها طريقا لإيصالي.. من سهرت فصبرت طلبا لإمالي ..
من اضاءت لي عمرها لتنير لي كل الازمان...امي الحنون

_من كانوا عوناً لي وسنداً.. من تفرح الروح لذكراهم.. وتسر العين لرؤيتهم
الى من هم اقرب الي من روحي... إخوتي وأخواتي

_ من سرنا سويا ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح ...
زملائي و زميلاتي

_ كل من علمني حرفاً واعطى للنجاح قيمة ومعنى...
اساتذتي شكراً وامتناناً

✍ **الباحثة**

شكر وامتنان

الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده على ما وفقني في إتمام هذا البحث المتواضع، وافضل الصلاة واتم التسليم على خير خلق الله أجمعين محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين وعلى انبياء الله اجمعين وبعد. يقول الرسول الكريم محمد (صلى الله علية وسلم)(لا يشكر الله من لا يشكر الناس) صدق رسولنا الكريم .

فمن واجب الوفاء ان اتقدم بالشكر والامتنان الى استاذتي الفاضلة الدكتورة **(زهرة موسى جعفر السعدي)**،المشرفة على البحث، لما ابدته من رعاية علمية وتوجيهات سديدة اسهمت في انجاز هذا البحث فكانت لي الاستاذ والمعلم والمشرف والموجه الناصح ، فجزاها الله عني خير الجزاء.

كما يسعدني ان اتقدم بالشكر الجزيل الى عمادة كلية التربية للعلوم الانسانية ورئاسة قسم العلوم التربوية والنفسية الاستاذ المساعد الدكتور(حسام يوسف) لما ابدوه من تعاون لتسهيل عملي، ويطيب لي ان اقدم شكري وامتناني الى جميع اساتذتي في قسم العلوم التربوية والنفسية .

واقدم شكري الى السادة اعضاء لجنة السمنار كلا من(أ.د.هيثم احمد)،(أ.د.لطيفة ماجد)،(أ.د.مظهر عبد الكريم)،(أ.د.اياد هاشم)،(أ.م.د محمد ابراهيم)و(أ.م.د نور جبار) لما ابدوه من ملاحظات قيمة ونصائح كان لها الاثر الكبير في انجاز هذا البحث، واقدم شكري الى السادة المحكمين الذين تمت الاستعانة بهم لبيان صلاحية مقاييس البحث .

وايضا اتقدم بشكري لكل من مد لي يد العون و المساعدة في انجاز هذا البحث وفاتني ذكر اسمه فوفقهم الله جميعا وجزاهم خير الجزاء.

واخيرا اني بلغت الغاية من رسالتي فتلك هي محاولة مني اردت بها الخير ما استطعت فأن كان هناك تقصير فهو مني ولي عذري، وان كان هناك فضل وميزة فهو من الله الذي يسر لي ذلك فله الحمد وله الشكر اولا واخيرا .

الباحثة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــامعة ديـــــالى
كلية التربيـــة للعلوم الإنسانـية
قسم العـلوم التربـوية والنفـسية

التفكير النفعي وعلاقته بالتوجه نحو المستقبل لدى طلبة الجامعة

مستخلص رسالة مقدمة
إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانيّة / جامعة ديالى
وهـي جزء مـن متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في التربية (علم النفس التربوي)

من قبل الطالبة
غفران اديب احمد البجلي

بإشـراف
الأستاذ الدكتورة
زهرة موسى جعفر السعدي

١٤٤٣ هـ ٢٠٢١ م

مستخلص البحث

يهدف البحث التعرف الى :

١-التفكير النفعي لدى طلبة الجامعة .

٢-التوجه نحو المستقبل لدى طلبة الجامعة .

٣-العلاقة الارتباطية بين التفكير النفعي والتوجه نحو المستقبل لدى طلبة الجامعة .

٤-الفروق في العلاقة بين التفكير النفعي والتوجه نحو المستقبل لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري:-

أ - الجنس (ذكور- اناث)

ب - التخصص (علمي - انساني) .

تكونت عينة البحث الحالي من(٦٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة ومن كلا التخصصين العلمي والإنساني للدراسة الصباحية، وقد اختيرت عينة البحث بالطريقة الطبقية العشوائية التناسبية .

ولتحقيق أَهداف البحث تم بناء مقياس (التفكير النفعي) وفق نظرية بارون (Baron, 1991) وتبنت الباحثة مقياس التوجه نحو المستقبل ل- ستينبرغ واخرون (Steinberg,L.,et al.,2009) لدى طلبة الجامعة بعد استخراج صدق الترجمة،

وتكون مقياس التفكير النفعي من (٣٤) فقرة وتم التحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء والتحليل العاملي للأداة وتم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين اعادة الاختبار وبلغ معامل الثبات (٠,٨٨)،في حين بلغ معامل ثبات الاداة بطريقة الفا كرونباخ (٠,٨٦).

أما مقياس التوجه نحو المستقبل تكون من (١١) فقرة وتم التحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء والتحليل العاملي للأداة وتم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين اعادة الاختبار وبلغ معامل الثبات(٠,٨٦)،في حين بلغ معامل ثبات الاداة بطريقة الفا كرونباخ (٠,٨٤)، وباستخدام الوسائل الاحصائية (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، الاختبار التائي لعينة واحدة، معامل ارتباط بيرسون، الاختبار الزائي، معامل الفا كرونباخ، التحليل العاملي) .

تم التوصل الى النتائج الاتية :-

١- يتمتع افراد العينة بالتفكير النفعي.

٢- يتمتع افراد العينة بالتوجه نحو المستقبل.

٣-العلاقة الارتباطية بين التفكير النفعي والتوجه نحو المستقبل كانت ضعيفة وغير دالة احصائياً.

٤- الفرق في العلاقة الارتباطية بين التفكير النفعي والتوجه نحو المستقبل تبعاً لمتغيري الجنس(ذكور- اناث) والتخصص (علمي- انساني) كانت ضعيفة وغير دالة احصائياً.

في ضوء نتائج البحث الحالي خرج البحث بعدد من التوصيات والمقترحات .

ثبت المحتويات

ت	الموضوع	الصفحة
١	العنوان	أ
٢	الآية القرآنية	ب
٣	إقرار المشرف	ج
٤	إقرار المقوم اللغوي	د
٥	إقرار المقوم العلمي الاول	ه
٦	إقرار المقوم العلمي الثاني	و
٧	إقرار المقوم الاحصائي	ز
٨	إقرار اعضاء لجنة المناقشة	ح
٩	الإهداء	ط
١٠	شكر وامتنان	ي
١١	المستخلص باللغة العربية	ك- م
١٢	ثبت المحتويات	ن- ع
١٣	ثبت الجداول	ف- ص
١٤	ثبت الاشكال	ص
١٥	ثبت الملاحق	ق
١٦	الفصل الاول : التعريف بالبحث	١-١٥

١٧	مشكلة البحث	٢
١٨	اهمية البحث	٦
١٩	اهداف البحث	١٢
٢٠	حدود البحث	١٢
٢١	تحديد المصطلحات	١٣
٢٢	الفصل الثاني : اطار نظري ودراسات سابقة	١٦ـ ٣٨
٢٣	المحور الاول: اولا- مفهوم التفكير النفعي	١٧
٢٤	النظريات التي فسرت التفكير التفعي	١٩
٢٥	ثانيا: مفهوم التوجه نحو المستقبل	٢٣
٢٦	النظريات التي فسرت التوجه نحو المستقبل	٢٥
٢٧	خلاصة النظريات	٣٢ـ٣٥
٢٨	المحور الثاني: دراسات سابقة	٣٥
٢٩	الافادة من الدراسات السابقة	٣٨
٣٠	الفصل الثالث : منهجية البحث واجراءاته	٣٩ـ٨١
٣١	اولاً : منهجية البحث	٤٠
٣٢	ثانياً : اجراءات البحث	٤٠
٣٣	مجتمع البحث	٤٠ـ٤٢
٣٤	عينة البحث الاساسية	٤٢ـ٤٣

٣٥	أَداتا البحث	٤٤
٣٦	اولاً : مقياس التفكير النفعي	٤٤-٦٤
٣٧	ثانيا : مقياس التوجه نحو المستقبل	٦٤- ٧٩
٣٨	التطبيق النهائي لأدوات البحث	٧٩-٨٠
٣٩	الوسائل الاحصائية	٨١
٤٠	الفصل الرابع : عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها	٨٢-٩١
٤١	عرض النتائج	٨٣-٨٦
٤٢	مناقشة النتائج وتفسيرها	٨٧-٨٩
٤٣	الاستنتاجات	٩٠
٤٤	التوصيات	٩٠-٩١
٤٥	المقترحات	٩١
٤٦	المصادر العربية والأجنبية	٩٢-١٠٠
٤٧	الملاحق	١٠١-١٣٠
٤٨	مستخلص الرسالة باللغة الإنكليزية	A-B-C

ثبت الجدول

ت	العنوان	الصفحة
١	مجتمع البحث موزع على وفق متغير الجنس (ذكور- اناث) والكلية والتخصص (علمي – أنساني)	٤١-٤٢
٢	عينة البحث موزعة حسب متغيري(التخصص و الكلية والجنس)	٤٣
٣	آراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس التفكير النفعي	٤٨
٤	توزيع افراد عينة وضوح التعليمات لمقياسي التفكير النفعي و التوجه نحو المستقبل	٤٩
٥	عينة التحليل الاحصائي موزعة حسب الكلية والتخصص والجنس	٥٠
٦	القوة التمييزية والقيم التائية المحسوبة لفقرات مقياس التفكير النفعي	٥٢-٥٣
٧	علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التفكير النفعي	٥٤
٨	علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال لمقياس التفكير النفعي	٥٥-٥٦
٩	مصفوفة الارتباطات الداخلية بين مجالات مقياس التفكير النفعي	٥٦
١٠	تشبع فقرات مقياس (التفكير النفعي) بالمجالات الثلاثة	٦٠
١١	المؤشرات الاحصائية لمقياس التفكير النفعي	٦٣
١٢	اراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس التوجه نحو المستقبل	٦٧
١٣	القوة التمييزية لفقرات مقياس التوجه نحو المستقبل	٧٠-٧١
١٤	علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التوجه نحو المستقبل	٧٢
١٥	علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال لمقياس التوجه نحو المستقبل	٧٣
١٦	مصفوفة الارتباطات الداخلية بين مجالات مقياس التوجه نحو المستقبل	٧٤

١٧	تشبع فقرات مقياس التوجه نحو المستقبل بالمجالات الثلاثة	٧٦
١٨	المؤشرات الاحصائية لمقياس التوجه نحو المستقبل	٧٨
١٩	نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق الاحصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس التفكير النفعي	٨٣
٢٠	نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق الاحصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس التوجه نحو المستقبل	٨٤
٢١	معامل ارتباط بيرسون بين التفكير النفعي والتوجه نحو المستقبل والقيمة التائية لدلالة معامل الارتباط	٨٥
٢٢	نتائج الاختبار الزائي لدلالة الفرق في معامل الارتباط بين التفكير النفعي والتوجه نحو المستقبل تبعاً لمتغير الجنس	٨٦
٢٣	نتائج الاختبار الزائي لدلالة الفرق في معامل الارتباط بين التفكير النفعي والتوجه نحو المستقبل تبعاً لمتغير التخصص	٨٦

ثبت الاشكال

ت	العنوان	الصفحة
١	توزيع درجات مقياس التفكير النفعي	٦٤
٢	توزيع درجات مقياس التوجه نحو المستقبل	٧٩

ثبت الملاحق

ت	العنوان	الصفحة
١	كتاب تسهيل مهمة	١٠٢
٢	استبانة اراء المحكمين بصلاحية فقرات مقياس التفكير النفعي بصيغته الاولية	١٠٣
٣	أسماء السادة المحكمين الذين تم الاستعانة بهم للحكم على صلاحية فقرات مقياسي (التفكير النفعي - التوجه نحو المستقبل)	١٠٧
٤	الفقرات التي تم تعديلها على مقياس التفكير النفعي في ضوء رأي الخبراء	١٠٨
٥	مقياس التفكير النفعي بصيغته النهائية	١٠٩
٦	النسخة الأَصلية لمقياس التوجه نحو المستقبل	١١٣
٧	أسماء السادة المحكمين الذين عرض عليهم مقياس التوجه نحو المستقبل لغرض الترجمة	١١٦
٨	أسماء السادة المحكمين الذين عرض عليهم مقياس التوجه نحو المستقبل لغرض صحة الصياغة اللغوية	١١٦
٩	مقياس التوجه نحو المستقبل مترجم الى اللغة العربية	١١٧
١٠	مقياس التوجه نحو المستقبل النسخة المترجمة من اللغة العربية الى الإنكليزية	١١٩
١١	استبانة اراء المحكمين بصلاحية فقرات مقياس التوجه نحو المستقبل بصيغته الاولية	١٢١
١٢	مقياس التوجه نحو المستقبل بصيغته النهائية	١٢٥
١٣	صور توضيحية عن كيفية تطبيق المقياسين الكترونيا على عينة البحث	١٢٧

الفصل الأول

التعـــريف بالبحـــث

- مشكلة البحث .
- أهمية البحث .
- أهداف البحث .
- حدود البحث .
- تحديد المصطلحات.

مشكلة البحث :

يعد التفكير ذا اهمية كبيرة في حياة الانسان اذ يتخذه وسيلة للتوافق او التكيف في حياته اليومية، كما انه بالتفكير يستطيع الانسان أن يعالج بطريقة رمزية جميع الاشياء البعيدة والغائبة ، و الاشياء والاحداث التي حدثت في الماضي ، كما يتنبأ بالأشياء والاحداث في المستقبل ، كذلك نستخدم مصطلح التفكير للإشارة الى كل من: النية والقصد ، التوقع أو الاستدلال، التذكر أو استرجاع الخبرات الماضية، اتخاذ القرار، او حل مشكلة أو التخيل أو الابداع (2003:410, Robert J. Sternberg).

فقد اقترح فلاسفة التفكير النفعي ، بما فيهم بنثام (Benthamit,1987) وميل (Mill,1977) وسيدجويك (Sidgwk,1898) انه يجب على الناس ان يرغبوا بتلك الاشياء التي ستزيد من فائدتهم الى اقصى حد، اذ عرفوا المنفعة الايجابية على انها الميل الى جلب المتعة، والمنفعة السلبية على انها الميل الى احداث الالم، وان قيمة اللذة (المتعة) أو الالم في حد ذاتها ستكون اكبر أو اقل وفقا للظروف الاربعة التالية (شدتها – مدتها – اليقين او عدم اليقين بها – قربها او بعدها) فاذا ضربنا لشخص شدة الشعور مضروبة في مدتها نحصل على قيمتها لذلك الشخص، فالتفكير النفعي عند بنثام (Benthamit) واتباعه هو ميل الفرد الى زيادة او نقصان السعادة الشاملة ، اذ اشار بنثام(Benthamit) الى الفائدة بشكل منفصل منطقيا عن الاختيارات التي يتم اتخاذها بالواقع، قد يختار شخص ما مثل المدخن شيئا اقل فائدة له من بديله، لذلك فأن مجرد معرفة ما يريده لن يخبرنا بما يجب ان يحصلوا علية (Daniel,2004: 3).

اذ تقوم عملية التفكير النفعي على اساس الخبرة التي جمعها الانسان وعلى اساس ما يحمله من تصورات ومفاهيم وقدرات وطرائق في النشاط العقلي مما يشير الى العلاقة الوثيقة بين الذاكرة والتفكير من جهة والى العلاقة بين التفكير والمعارف من جهة اخرى (غباري ،ابو شعيرة ،٢٠١٥: ١٦).

بين جون ديوي(JohnDewey) أن التفكير النفعي يضع أمام الفرد أشياء ليست موجودة وجوداً مباشراً أو حسياً لكي يستطيع بذلك أن يستجيب مباشرة لهذه الأشياء بالنفور أو الانجذاب إليها أما بالإهمال أو الارتباط بها، كما يستجيب تماماً للأشياء نفسها إذا كانت موجودة وجوداً فيزيقياً، وفي النهاية تكون النتيجة مثيراً مباشراً واستجابة، فالسرور (اللذة) والألم، المستحسن وغير المستحسن يقوم بدور في التفكير، ولا يكون ذلك عن طريق حساب تقديري للمباهج والمآسي المقبلة، ولكن عن طريق ممارسة الموجود منها (Elizabeth, 2010: 22).

وقد اشار ديوي(Dewey) الى ان التفكير النفعي والاهداف النفعية تتضمن دافعا يحس به الفرد ويتحول الدافع الى رغبة، ثم الرغبة تتحول الى تفكير في تحقيقها، والتحقيق يحصل عن طريق تغيير الظروف بالوسائل المناسبة الى ظروف جديدة تجسد هذه الرغبة، ثم ينشأ وسط كل هذا مشكلة تحتاج حلا وأن قيمة التفكير تتضح في فائدته العلمية (الجاكوب، ٢٠٠٩: ٣).

والخطوة المهمة للتفكير النفعي هي توجه الفرد نحو المستقبل فالتوجه نحو المستقبل يحتاج الى عملية تفكير تسبق كل ذلك، فأهداف الفرد هي التي تحدد دافعيته وجهده وتوجهه للمستقبل القريب والبعيد(Seginer,2009:34).

يذكر نورمي (Normi,1991) ان الافراد وبخاصة في المرحلة الجامعية يفكرون في المستقبل بشكل كبير، اذ انه يعد مكمل لإشباع طموحاتهم مما يساهم

في تكميل تحقيق الاشباع المطلوب والوصول الى تحقيق السعادة والرضا والارتياح والوصول الى طموحاتهم المستقبلية لما تتميز به هذه المرحلة من اتخاذ القرارات التي تدور حول اسلوب حياة الفرد، و ما لهذه القرارات من تأثير على المستقبل، بالإضافة الى ذلك يتعرف الافراد على الدور المهم الذي يؤديه المستقبل، فيما يتعلق بوضع الاهداف الخاصة بهم، ومحاولة اكتشاف الاختيارات امامهم في المستقبل والالزام بإحدى هذه الاختيارات ، فالأهداف المستقبلية تتكون في ضوء المرحلة العمرية التي يمرون بها وما يحدث فيها من نضج، فوضع الاهداف القابلة للتحقق امر يتوقف على مدى الواقعية المتوافرة لدى الفرد، بالإضافة الى القيم التي تحكمه، والتي تعد بمثابة معيارا مهم في توقع الاهداف المستقبلية، (Nurmi,1991:321).

وان انخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل يؤدي إلى الاحباط والعجز في الوقت الحاضر والتشاؤم من المستقبل، فالمستقبل يتيح للفرد إمكانية السيطرة على سلوكه وأن التوقع والمبالغة في التوقع او الاخفاق في التكهن هما شكلان ضعيفان للتوافق لعدم تطابقهما مع الواقع مما يجعل هؤلاء الناس في حالة مستمرة من التوتر والاستعداد لأخطاء لم تصل بعد تستنزف من طاقاتهم النفسية الكثير (الفتلاوي،٢٠٠٨: ٨٤).

ومما لاشك فيه ان عملية التوجه ذات اثر بعيد المدى في شخصية الفرد وفي حياته الحاضرة والمقبلة، فهي عملية مصيرية حاسمة تحدد مستقبل الفرد وترسم له معالم النجاح او الفشل فهي العملية التي تدفع شبابنا الى طاقات خلاقة ومنتجة مبنية على اسس علمية وموضوعية (الهذال،٢٠٠٨: ٧٠).

اذ ان الانسان يعيش في الوقت الحاضر في عالم يمر بالعديد من المشكلات و الضغوط الحياتية، والتي قد تؤثر على توقعات وتوجهات الافراد نحو المستقبل، الامر الذى ينعكس بصورة أو بأخرى على كثير من جوانب شخصية الفرد (المنشاوي،٢٠١٣: ٥٦).

ان توافق الطالب مع الحياة الجامعية ليس بالأمر السهل، فهناك تباين في تفكير الطلاب وتوقعاتهم وانطباعاتهم عن الحياة الجامعية التي يمكن ارجاعها الى كثير من المتغيرات منها اختلاف تفكيرهم وقدراتهم ومعتقداتهم وتخطيطهم ونظرتهم للمستقبل، فالطالب الجامعي اكثر دراية بذاته للحكم على قدراته وادائه، ويزداد انشغاله وتفكيره النفعي وخصوصا في هذه المرحلة لما تتميز به هذه المرحلة العمرية من اهتمامات تدور حول المهنة واختيار شريك الحياة واتخاذ القرار المناسب مما قد يؤهله لمواكبة الحياة الجامعية والتكييف والتوافق مع متطلباتها ومستحدثاتها، فطلبة اليوم هم قادة الغد ويفكرون بشكل نفعي كبير في المستقبل ويهتمون لأجله (Mahyuddin, Abdallah,Elias & ULI,2010: 379).

ونظرا لاختلاف الدراسات حول المتغيرات التي لها تأثير وعلاقة بالتوجه نحو المستقبل خاصة ان الصورة التي يقدمها هذا المستقبل نادرا ما تتوافق مع الواقع الذي يعيشه الطالب الجامعي وما يطمح اليه في ظل الظروف والتحديات التي تعترضه في الوقت الحاضر وان عليه ان يغتنم الفرص لتحقيق ما يطمح اليه لذلك جاءت هذه الدراسة لتجيب على التساؤل الاتي ما طبيعة العلاقة بين التفكير النفعي والتوجه نحو المستقبل؟

أهمية البحث :

يعد التفكير عاملاً من العوامل الأساسية في حياة الإنسان، فهو الذي يساعد على توجه الحياة وتقدمها، كما يساعد على حل كثير من المشكلات وتجنب الكثير من الأخطار، ويستطيع الإنسان السيطرة والتحكم على أمور كثيرة وتسييرها لصالحه، فالتفكير نشاط عقلي منظم يتسم بالدقة والموضوعية ويستعمله الفرد ليتناول به مشكلة ما تؤرقه بغية حلها فالتفكير يحدد حياة الافراد وفهم ما يقومون به من الاشياء التي يفكرون بها، فهو أرقى النشاطات العقلية وغاية مرغوبة ومطلوبة لا يمكن للإنسان السوي الاستغناء عنها (الشمسي، ٢٠٠٢: ١٧٨).

"الغاية تبرر الوسيلة " هي شعار الفرد الذي يتبنى "النفعية " منهجا لتفكيره، اذ تبرز اهمية التفكير النفعي لدى الافراد من خلال البحث عن اقصر الطرق للإفادة، فهو ينظر للأمور من منظور واحد فقط " ماذا سيعود عليَ من فائدة (فالتفكير النفعي) يتوجه دائما بالربح بصفة عامة، ويتوجه بالربح السريع بصفة خاصة، فالمنفعة العاجلة لديه خير من المنفعة الآجلة، ومن هنا كان منهجه في التفكير وحل المشكلات منهجا " انتقائيا " اذ اكسبه منهجه النفعي مهارة اصبحت تمثل لدية "حاسة سادسة " فأصبح خبيرا في معرفة بأية وسيلة واي طريق لاغتنام الفرص (الاشوح،٢٠٠٦: ٣٤).

فالتفكير النفعي يظهر بوصفه نشاطاً موجهاً في أرض الواقع ويبقى عاملاً نشيطاً في قيادته للإجراءات العملية التي تهدف إلى اغناء وتنمية هذا الواقع بالفائدة، ذلك أن العالم العملي هو العالم الحقيقي لأكثر الناس، أما عالم الأفكار فأنه يصبح مثيراً للاهتمام إلى أبعد الحدود عندما تصبح علاقته بعالم الأعمال والحركة واضحاً، وأنه يكتسب معناه عندما تكون علاقته مع الواقع ومع المنفعة

الحاصلة للفرد، وهذا ما أكده في مقولته (أن الأفكار تبقى ناقصة ما ظلت مجرد أفكار غير نافعة وأن خير ما يقال عنها أنها مؤقتة من قبيل الافتراضات والدلالات، فهي أساليب ووجهات نظر لمعالجة أوضاع الخبرة المفيدة، وإذا لم تطبق في مثل هذه الأوضاع بقيت ناقصة في معناها و واقعيتها) (الجاكوب، ٢٠٠٩: ٥).

ويشير سقراط (٤٧٠ – ٣٩٩ ق.م) الى ان الفرد بعقله يستطيع ان يتوصل الى مجموعة من المبادئ، التي تجعله يتمكن من التوافق بين منفعته الشخصية والمنفعة العامة، فهو صاحب القول (اعرف نفسك لأن من يعرف نفسه يعلم النافع له من الخير فيعمله ويتجنب الضار له من الشرور والرذائل) فهو يرى ان كل الافعال التي تهدف الى الحياة الجيدة الخالية من الالم يجب ان تكون افعالا حسنة و نافعة (عبد الغني ،١٩٩٣: ٦٣).

يشير فلاسفة اليونان وفلاسفة العصر الحديث الى التفكير النفعي بأنه السعادة التي يسعى الفرد للوصول اليها ورغبته فيها، فهم يتصرفون بالطريقة التي من شأنها ان تزيد الى اقصى حد من الرفاه الكلي، فكل عمل يقوم الفرد به لابد له من غاية أو هدف أو دافع يسعى للحصول عليه، و يكون ذات صلة بالحياة العملية اي انها تتعلق بالسلوك العملي للإنسان، فلا فرق بين كلمة منفعة او مصلحة او غاية او فائدة فكل هذه المفاهيم تصب في اطار التحقيق الجيد لحاجات هذا الفرد فهي اذن قائمة على العلاقة بين الحاجات البشرية والمنتجات المختلفة في الحياة (singer,1982: 131) .

وتبرز أهمية التفكير النفعي من خلال تطبيقه في المؤسسات التعليمية والتربوية، اذ أكدت دراسة آلن (Allen,1999) ودراسة ريتشارد (Richard,1976) الى ضرورة استخدام برامج مختلفة الهدف منها تعليم الأطفال والطلاب، ذلك لأن الأفكار تظل ناقصة ما دامت أفكاراً تعد مؤقتة، والتطبيق وحده هو محك اختبارها، والذي يلبسها لباس الحقيقة ويكسبها معنى الكمال. وكثير من الناس يعتنقون مبادئ معينة، ومن ثم يهربون منها عندما تواجههم مشكلة ، وان المؤسسة التعليمية أحياناً تسهم في إيجاد مثل هذه العادة السيئة لدى الطلاب، أن تقدم لهم مواد بعيدة عن خبراتهم، وفوق مستوى إدراكهم. وهكذا يمكن القول وكما أشار (غانم، ٢٠٠٤) أن التفكير النفعي عبارة عن سلسلة متتابعة لمعان أو مفاهيم رمزية تثيرها مشكلة وتهدف إلى غاية، وكما ذكر همفري (Humphrey) أن التفكير النفعي هو ما يحدث في خبرة الكائن العضوي (الانسان) حين يواجه مشكلة أو يتعرف عليها أو يسعى لحلها، وهنا يرتبط التفكير بحل المشكلة ، فإذا تعاملنا مع طلبتنا على وفق هذا المنظور الإنساني وابتغاء الحكمة في فهمه وتعليمه نكون قد وضعنا المتعلم على طريق التدبر الحق في المعلومة ومغزاها (غانم ، ٢٠٠٤: ١٣).

وتعد مرحلة الدراسة الجامعية أهم فترة يتم فيها اختيارات الفرد المتعلقة بمستقبله، اذ يكون على مستوى مقبول من الوعي والنمو يؤهله لأن يكون الفرد قادرا على التفكير بشكل تجريدي لوضع خطط وافتراضات بخصوص مستقبله في ضوء خبراته الماضية وظروفه الحاضرة وتخطيطه للمستقبل، وينظر "هوزمان ولينز" (Hosman & Lens ,2010) الباحثان في مجال التوجه نحو المستقبل على أنه المنطقة الزمنية المرتبطة بالخطط والأمال والأهداف، وينظم الافراد سلوكهم الحاضر طبقا لمعتقداتهم عن المستقبل(Hosman & Lens, 2010: 405).

يـرتبط التوجـه نحـو المسـتقبل للطالـب إيجابيـا بتفكيـره ونجاحـه وتحصـيله ودافعيتـه، ممـا يجعـل توجـه الطالـب الجـامعي نحـو مسـتقبله أحـد محـددات التوافـق مـع المسـتقبل لأن الطالـب يتجـه لمسـتقبله وفقـا لمـا يفكـر فيـه ويخططـه اليـوم ويعملـه كـل يـوم اذ يشـير التوجـه نحـو المسـتقبل إلـى إدراك الطالـب للمسـتقبل مـن حيـث انفتاحـه علـى فـرص حقيقيـة وفقـا لميولـه ورغباتـه وقدراتـه واسـتعداداته لتحقيـق مـا يطمـح اليـه بـالرغم مـن الصـعوبات والتحـديات التـي تعترضـه فـي الوقـت الحاضـر ممـا يدفعـه إلـى التغلـب عليهـا ومواجهتهـا والتوافـق معهـا، ومـن ثـم يتضـمن التوجـه نحـو المسـتقبل التخطـيط وتنظـيم السـلوك الـراهن ليشـكل دورا مهمـا فـي النجـاح وتحقيـق الاهـداف والتوافـق بأبعاده المختلفة مع الحياة الجامعية (قاسم، شاهين وسعيد، ٢٠١٤ :٩٥٧) .

و يشـير لـوين (Lewin,1948) الـى أهميـة التوجـه نحـو المسـتقبل لسـلوك الأفـراد و تطـورهم و أن الصـورة التـي يقـدمها هـذا "المسـتقبل النفسـي" نـادراً مـا تتوافـق مـع مـا يحـدث فـي الواقـع فـي وقـت لاحـق... ولكـن، بغـض النظـر عمـا إذا كانـت صـورة الفـرد للمسـتقبل صـحيحة أو غيـر صـحيحة فـي وقـت معـين، تـؤثر هـذه الصـورة بعمـق علـى مزاج الفرد وعمله في ذلك الوقت. (Lewin, 1948 : 103)

ويشـير (المنشـاوي ،٢٠١٣) بـأن الفـرد الـذي لديـه توجـه نحـو المسـتقبل يعطـي أهميـة كبيـرة للأهـداف بعيـدة المـدى ويعتقـد أن العمـل الجـاد هـو الوسـيلة لإنجـاز تلـك الاهـداف ويتفاعـل بدرجـة كبيـرة مـع الاحـداث المسـتقبلية، فالتوجـه نحـو المسـتقبل هـو مجموعـة مـن الابنيـة المعرفيـة والانفعاليـة والسـلوكية والدافعيـة التـي توجـه سـلوك الفـرد ويتضـمن قـدرة الفـرد علـى تخيـل الظـروف المسـتقبلية التـي سـتحيط بـه، والفتـرة الزمنيـة التـي يسـتغرقها فـي تخيـل حياتـه المسـتقبلية والدرجـة التـي يشـعر فيهـا بالتفـاؤل أو التشـاؤم حـول مسـتقبله، والمـدى الـذي يعتقـد فيـه الفـرد أن هنـاك صـلة بـين قراراتـه

الحالية ووضعه المستقبلي، والدرجة التي يتمكن فيها من التحكم في مستقبله فينخرط في رسم أهدافه والتخطيط لتنفيذها (المنشاوي,٢٠١٣ : ٣٢) .

ويشير كويا (Cuyau, 1963) الى أن الفرد يبني ماضيه بالذكريات التي هي محددة، الاّ ان رؤيته للمستقبل تبقى غير محددة وخصوصا ان بعضها ليس تكرارا للماضي، وان عيش المستقبل هو تجربة مجردة أكثر من عيش الماضي ، لأن الفترات الزمنية الفاصلة مملؤة سابقا، ونحن اقل تأثيرا بالحاوية أكثر من تأثرنا بالمحتويات (الفتلاوي,٢٠١٠ :١٠٣).

ويؤكد ادلر" A. Addler" على اهمية التوجه نحو المستقبل ، اذ يشير الى ان الانسان تحركه توقعاته للمستقبل أكثر مما تحركه خبراته الماضية ، وان اهداف الحياة هي السبب الذاتي للأحداث السيكولوجية ، ونظريته تسير وفق مبدأ الغائية ... اذ ان الاسباب والغرائز والقوى لا يمكن ان تستخدم لتفسير سلوك الانسان وانما الهدف النهائي هو وحده الذي يستطيع تفسير سلوكه، وان مستقبل الفرد يتضمن كافة اهدافه وامالـه وطموحاته التي تدفعه نحو الامام سعيا للوصول نحو التفوق والكمال (Fadiman ,1975: 96) .

بينما يشير "كيرت ليفين (K. Lewien,1927) الى ان السلوك الراهن لا يمكن ان يتأثر بالماضي او الحاضر، وذلك وفق مبدأ التزامن، فإن توجهات الشخص ومشاعره وافكاره عن الماضي والحاضر قد يكون لها تأثير ملموس في سلوكه. فقد تكون آمال المستقبل اكثر اهمية عند الشخص من مصاعب الحاضر، لذلك يجب تمثل الماضي النفسي والمستقبل(الفتلاوي،٢٠٠٠: ٣٢).

وتعد الجامعة من المؤسسات المهمة وذلك لأنها ترسم مستقبل الطالب وتفتح افاق التطلع الى المستقبل والرقي بحياته وتحقيق الرفاهية ، لهذا نلاحظ اهتمام

الطلبة المتزايد بالتصرف بطرق توفر لهم اكبر قدر من الفائدة وتوجيه سلوكهم لما فيه منفعة شخصية والتفكير بعقلانية للحصول على اكبر فائدة ممكنة تساعده بعد اكمال دراسته من دخول ميدان العمل والانتاج وبالتالي الحصول على اكبر قدر من السعادة ، وعليه يعد طلبة الجامعة شريحة مهمة في المجتمع ، لانهم قادة المستقبل في اغلب مفاصل الحياة وميادينها (عيسوي ،١٩٨٩: ١٧) .

ويمكن تحديد اهمية البحث الحالي بما يأتي :

الاهمية النظرية :-

١ – اهمية التفكير النفعي و تأثيره على سلوك الفرد، بحيث يدل كل عمل يقوم به على تحقيق غرض معين خاص به او عام يخص المجتمع.

٢ – ان الفرد الذي يتمتع بالتفكير النفعي يمتلك القدرة على التأثير بالأخرين والحصول على فرص اكبر في مجالات الحياة المختلفة.

٣ – اهمية التوجه نحو المستقبل في تشكيل هوية الطالب الجامعي .

٤ –تناول البحث شريحة مهمة من شرائح المؤسسات التعليمية، وهي طلبة الجامعة.

الاهمية التطبيقية :-

١- تشخيص وقياس التفكير التفعي والتوجه نحو المستقبل لدى طلبة الجامعة .

٢- تكمن الاهمية التطبيقية للبحث الحالي في بناء مقياس (التفكير النفعي) وترجمة وتبني مقياس (التوجه نحو المستقبل) لدى طلبة الجامعة ويمكن للباحثين الافادة منها في اجراء دراسات وبحوث اخرى .

اهداف البحث :

يهدف البحث التعرف الى:

١- التفكير النفعي لدى طلبة الجامعة .

٢- التوجه نحو المستقبل لدى طلبة الجامعة .

٣- العلاقة الارتباطية بين التفكير النفعي والتوجه نحو المستقبل لدى طلبة الجامعة.

٤- الفروق في العلاقة بين التفكير النفعي والتوجه نحو المستقبل لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري :-

أ - الجنس (ذكور- اناث)

ب - التخصص (علمي - إنساني).

حدود البحث :-

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة ديالى (ذكور ، اناث) ومن كلا التخصصين (العلمي ، الانساني) وللدراسة الاولية الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢٠- ٢٠٢١) .

تحديد المصطلحات

اولا – تعريف التفكير النفعي (Utility Thinking)

التفكير النفعي عرفه كل من :-

- **ديوي (Dewey, 1933)**

أنـه نمـط مـن التفكيـر يتبنـاه الفـرد مـنهج عمـل للحصـول علـى الشـيء النـافع أو المفيـد بطريقة علمية، عند اتخاذه أي قرار يعود عليه بالفائدة (Dewey, 1938: 271).

- **باين (Payne, 1983)**

توجيـه الحلـول للمشـكلات نحـو الأشـياء الأكثـر نفعـاً للشـخص وذات قيمـة لمعـاييره مما يؤثر في سلوكه واتخاذ قراراته .(Hsee & Hastie, 2006: 135).

- **ويسوون و كرين (Wesson & Green, 1984):**

انـه مخطـط سـببي يوجـه الفـرد لحـل مشـكلاته واتخـاذ قراراتـه بمهـارة النفـع الحاصـل لديه (Medina & Ross,1987: 408).

- **بارون (Baron, 1991)**

استجابة واعية نفعية للشخص في أي موقف أو مشكلة ومعالجتها على أساس معتقداته الشخصية ومعاييره الفردية وليست على وفق المعايير المثالية (Baron, 1991: 17).

- **جون (John, 2007)**

نـوع مـن التفكيـر لا يـرتبط بموضـوع محـدد بـل يـرتبط بموضـوعات عـدة تكـون لهـا أهمية للفرد في وقت ما (John , 2007:1332).

التعريف النظري

تبنت الباحثة تعريف بارون (Baron, 1991) وذلك لتبني الباحثة نظرية بارون في بناء مقياس التفكير النفعي .

اما التعريف الإجرائي للتفكير النفعي :

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على مقياس التفكير النفعي المعد من قبل الباحثة .

ثانياً- التوجه نحو المستقبل (Future Orientation)

عرفه كل من :

- علي (٢٠٠٦)

انه محاولة الفرد في البحث والكشف عن الاحداث ذات الصلة بمستقبله (علي، ٢٠٠٦ : ٢٠).

- الفتلاوي (٢٠٠٨)

انه خضوع السلوك الانساني لمحددات توقع الفرد في افاق مستقبلية، يتحدد ذلك من خلال اصراره على تحقيق طموحاته وآماله او في ايمانه بالتخطيط له وفي تنبؤه بذلك المستقبل او توقعه مؤديا ذلك الى الانسحاب من الماضي او الحاضر لصالح هيمنة المستقبل (الفتلاوي ،٢٠٠٨ :١٨٥).

- ستينبرغ وجراهام واوبراين و ولارد و كوفمان وبانيش

(Steinberg, Graham, O'Brien, Woolard, Cauffman, Banich: 2009)

هي مجموعة البناءات الوجدانية والمعرفية والموقفية والدافعية للأفراد والتي تتضمن قدرة الفرد على تخيل ظروف الحياة المستقبلية (Steinberg,L.,et al.,2009: 30) .

- **الصقر (٢٠١١)**

بأنـه رؤيـة واستشـراف الفـرد للحيـاة المتوقعـة فـي الفتـرة القادمـة مـن حياتـه بمـا فيهـا مـن إيجابيـات، وسـلبيات المبنيـة علـى أسـاس تحليـل الحاضـر بإمكانياتـه واحتمـالات المستقبل البعيد والقريب (الصقر،٢٠١١: ٩)

- **ستودارد و زيمرمان و بورميستر (Stoddard, Zimmerman, &Bauermeister, 2011)**

بأنه الأفكار والمشاعر التي لدى الأفراد بشأن مستقبلهم

(Stoddard, Zimmerman, & Bauermeister, 2011: 23)

وتبنت الباحثة تعريف((Steinberg, L.,et al,2009) لأنها اعتمدت مقياسه في قياس التوجه نحو المستقبل.

التعريف الاجرائي للتوجه نحو المستقبل :

هـو الدرجـة الكليّـة التـي يحصـل عليهـا الطالـب مـن خـلال اجابتـه علـى مقيـاس (Steinberg, L.,et al) للتوجه نحو المستقبل الذي تبنته الباحثة.

طلبـة الجامعـة : بـأنهم الطلبـة الـذين انهـوا مرحلـة الدراسـة الاعداديـة بنجـاح وانخرطـوا فـي صـفوف الجامعـة علـى مختلـف اقسـامها الانسـانية والعلميـة (ذكـورا واناثـا) (الزوبعي،٢٠٠١ :٦١).